

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وجعل المختار وأصحابه يديرون أمورهم حتى اجتمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأول سنة 66 فثاروا بالكوفة ونشب القتال بينهم وبين جند ابن مطيع .

74 - خطبة يزيد بن أنس الأسدي .

ولما حملت خيل ابن مطيع على أصحاب المختار خطبهم يزيد بن أنس الأسدي محرضا فقال يا معشر الشيعة قد كنتم تقتلون وتقطع أيديكم وأرجلكم وتسلم أعينكم وترفعون على جذوع النخل في حب أهل بيت نبيكم وأنتم مقيمون في بيوتكم وطاعة عدوكم فما طنكم بهؤلاء القوم إن طهروا عليكم اليوم إذن وإني لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلنكم صبرا ولتروا منهم في أولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه وإني لا ينجيكم منه إلا الصدق والصبر والطعن الصائب في أعينهم والضرب الدراك على هامهم فتيسروا للشدة وتهيئوا للحملة فإذا حركت رايتي مرتين فاحملوا .

75 - خطبة عبد الله بن مطيع .

وحمل أصحاب المختار على جند ابن مطيع فكشفوهم وهزموهم فخرج ابن مطيع فقام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال